يعلم لم تصدقوا في السر كما تصدقوا في العلانية ولكن قولوا
اسلمنا اي دخلنا في الانقياد مخافة القتل والسبي صريح في
تحقيق الاسلام بدون الايمان يدل عليه قول ابراهيم عم اسلمت
لرب العالمين وقول ابراهيم واسمعيل عم واجعلنا مسلمين
لك اي مسلمين لامرك في مستقبل العمر ولم يكن معناه واجعلنا
مؤمنين لانهما لم يزالا كانا مؤمنين. قيل معنى الاول اظهرت
الاسلام ومعنى الثاني سؤال الثبات كما في اهدنا الصراط
المستقيم وليس فيه دليل على التغاير قلنا المراد من التغاير
ان الاسلام المعتبر في الشرع اي في الانقياد الظاهر والباطن
لا يوجد بدون الايمان وسؤال الايمان في الاية بمعنى الانقياد
الظاهر خوفا من السيف قوله وهو مبتدأ بمعنى الانقياد الظاهر
خبره من غير الانقياد الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة من
غير تصديق في باب الايمان حاصل هذا الجواب ان الايمان له
معنيان لغوي وهو التصديق وشرعي وهو تصديق الله ورسوله
فيما اخبر من اوامره ونواهيه وكذا الاسلام له معنيان لغوي
وهو الانقياد الظاهر من غير انقياد الباطن وشرعي وهو الانقياد

الايمان تصديق في السر والاسلام في العلانية

مطلب الايمان لغوي وشرعي وكذا الاسلام

الباطن

الباطن فالمراد من الاسلام الذي اثبت للاعراب هو الاسلام
اللغوي والايمان الذي نفي عنهم هو الايمان الشرعي فيكون
الاية دالة على تغاير الاسلام للايمان الشرعي ومراد المشايخ
ان الاسلام لا تغاير الايمان الشرعي والاية لا تدل على تغايرهما
فان قيل من جانب من اثبت التغاير بينهما قوله عم حين
سأل جبرائيل عم عن الاسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطاع اليه سبيلا دليل على ان
الاسلام هو الاعمال لا التصديق القلبي فلا يكون الايمان والاسلام
واحدا لا بحسب المفهوم ولا بحسب الذات قلنا المراد به اي بقوله
عم ان تشهد ان ثمرات الاسلام وعلاماته ذلك اي ان تشهد ان
لا اله الا الله الخ كما قال عم لقوم القوم في الاصل مصدر
قام نعت به ثم شاع في الجميع او جمع لقائم كزائر وزور ثم غلب
على الرجال خاصة لقيامهم بامور النساء وفدوا صفة قوم
اي اتوا واجتمعوا على سبيل الرسالة عليه اي النبي عم اتدرون
اتدرون مقول قال ما الايمان بالله ورسوله اعلم قالوا
قال رسول الله عم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله